

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة واسط - كلية التربية
قسم التاريخ

**الزاهدات والمتصوفات في العراق خلال
العصر العباسي (132-656هـ / 749-1258م)
(دراسة تاريخية)**

رسالة تقدمت بها الطالبة

حلا عبد الكريم احمد

إلى مجلس كلية التربية في جامعة واسط
وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير
في التاريخ الإسلامي

إشراف

أ.د. نجم عبد علي رئيس

المشرف الثاني

2014م

أ.م.د. ناهضة مطير حسن

المشرف الأول

1435هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الملخص

يعد موضوع الزاهدات والمتصوفات في العراق خلال العصر العباسي (132هـ - 656هـ / 749 - 1258م) ، من المواضيع التي تستحق الدراسة والبحث ، لما للزهد والتصوف من أهمية كبيرة ، لأنه يتعلق بسلوك الأفراد في المجتمع العربي الإسلامي ، كما أنه يركز على فئة من النساء الزاهدات والمتصوفات خلال تلك الحقبة ، ولم نجد دراسة شاملة عن المرأة الزاهدة والمتصوفة في العراق خلال العصر العباسي .

اقتضت طبيعة الدراسة تقسيمها على أربعة فصول سبقتُ بمقدمة وختمتُ بخاتمة تم فيها إجمال أهم ما توصل إليه البحث ، فجاء الفصل الأول الذي قسم على أربعة مباحث رئيسية ، تناولتُ في المبحث الأول تحديد المعنى اللغوي والاصطلاحي للزهد والتصوف ، وكذلك الألفاظ الدالة عليهما ، أما المبحث الثاني فقد تضمن مشروعية الزهد والتصوف في الإسلام ، في حين تناولتُ في المبحث الثالث دراسة نشأة الزهد وتطوره حتى نهاية العصر الأموي ، أما المبحث الرابع فقد ضم دراسة نشأة التصوف الإسلامي وتطوره بعد قيام الدولة العباسية .

أما الفصل الثاني فقد عقدناه لدراسة العوامل التي أثرت في تطور حركتي الزهد والتصوف في العراق خلال العصر العباسي ، فقد تناولتُ في المبحث الأول العوامل الدينية والفكرية ، والسياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، والبيئية والمناخية ، أما المبحث الثاني فقد تناولتُ فيه العوامل الخارجية وتتمثل في تأثير أصحاب الديانات الأخرى ، والترجمة والنقل ، وعوامل أخرى مؤثرة في زهد وتصوف المرأة خلال العصر العباسي .

وقام الفصل الثالث على دراسة مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في العراق ، وقسمتُ هذا الفصل على أربعة مباحث حسب أسبقية بناء المدن العراقية ، اشتمل المبحث الأول على مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في مدينة البصرة ، وتناولتُ في المبحث الثاني مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في مدينة الكوفة ، أما المبحث الثالث فقد ركزنا فيه على مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في مدينة بغداد ، وجاء المبحث الرابع من هذا الفصل ليشير إلى مناهج وآراء الزاهدات والمتصوفات في المدن الأخرى ومنها مدينتي الموصل وواسط .

أما الفصل الرابع فقد ضم أربعة مباحث تناولتُ في المبحث الأول الأثر الديني لهنّ المتمثل في أثرهنّ في ترسيخ الجانب الروحي وإشاعة الاعتدال ونبذ الفرقة والانقسام والدعوة إلى الجهاد والمرابطة ، بينما تطرقتُ في المبحث الثاني الأثر الاجتماعي لهنّ والمتمثل في الزواج وتكوين الأسرة وعلاقتهنّ مع بعضهنّ وبالمجتمع ، وتناولتُ في المبحث الثالث أثرهنّ السياسي والاقتصادي المتمثل في أعمالهنّ ودعوتهنّ إلى معالجة الفقر ومساعدة المحتاجين ، أما المبحث الرابع فقد خصصته لدراسة الأثر العلمي والثقافي المتمثل في أبراز أهم مراكزهنّ التعليمية ، وشيوخهنّ وتلاميذهنّ ، وطرقهنّ في أخذ العلم والمعرفة وألقابهنّ العلمية ، وأبرز علومهنّ .

وختمتُ الدراسة بخاتمة وأهم النتائج التي توصلتُ إليها وملخص باللغة العربية والانكليزية .

ومن الله التوفيق

